E – JURNAL PENYELIDIKAN DAN INOVASI
JILID I, ISU II (2014) 69 - 73
e-ISSN 2289 – 7909

الأدب القصصي الملايوي الإسلامي

ترجمة ودراسة وصفية نقدية

من خلال مجلة ديوان سسترا

1990-1992م

Us.Khalid Bin Ludin @ Jamaluddin[1]

Kolej Universiti Islam Antarabangsa Selangor (KUIS)

ملخص

هذا البحث عبارة عن ترجمةودراســـة وصفية نقدية للقصص المختارة من المجلة الأدبية ما بين الفترة 1990- 1992م. فقُسم هذا البحث إلى أربعة فصول؛ الفصل الأول عبارة عن مدخل البحث، والفصل الثاني تحدَّث عن مجمع اللغةالماليزي، والفصل الثالث عُرض فيه مفهوم القصة الملايوية؛ وعناصرها الفنية، أما الفصل الرابع تحدَّث عن الأدب القصصي الملايوي وأغراضه ونقده. تجد في الفصل الأول عن الدراسات السابقة،والتي ساعدت الباحث في توضيح نقطة الانطلاق لهذا الموضوع. وفي الفصل الثاني؛ كان الكلام عن كيان المجمع والدور الفعال الذي يقوم به؛ خاصة في مجال الأدب القصصي. وفي الفصل الثالث؛ أُشِير إلى التعريف بالقصة وماهيتها وعناصرها في الثقافة الأدبية الملايوية. أما الفصل الرابع فكان العرض في معرفة أغراض القصة التي كانت في ثلاثة محاور رئيسة؛ السياسي البطولي، والديني، والاجتماعي. فاخترنا ثلاثة قصص نموذجية لتكون أقرب وأنسب للمحور. فبيَّنا فيها الملامح الإسلامية، وأهداف الكاتب من ذكر القصة. ومن جانب آخر، تناولنا هذه القصص الثلاثة من خلال المنظور النقدي الأدبي لعناصر القصة. فكانت النتيجة أن الكتَّاب لهذه القصص برعوا وتفننوا في عرض قصصهم؛ بل نقلوا لقراء القصص واقع مجتمعهم الملايوي وما تحتويه من مواضيع متنوعة بأسلوب نثري رائع بغض النظر عن نسبة الإجادة التي أجادها القاص في موضوع وأحداث وأسلوب كتابة القصة بصورة فنية أدبية نثرية. إضافة إلى بيان الصبغات الإسلامية من خلال أحداث القصة، وأسلوب كيفية تناولها الكاتب في قصته.

مقدمة

إن هذه الدراسة تناولت عن الجانب النثري، وبالتحديد الأدب القصصي. وذلك، من خلال مجلة ديوان سسترا(DewanSastera)، التي تصدر شهرياً من قبل مجمع اللغة الماليزي الذي يعرف بـــــــــــــديوان بهاسا دان بستكا(Dewan Bahasa Dan Pustaka). فهذه المجلة تعني بقضايا الأدب وفنونه، فإطار البحث والدراسة قائمة على القصص الملايوية المنتقاة من إصدارات المجلة التي حُدِّدت بـــــــــ (36) إصداراً، وذلك ما بين الفترة الزمنية عام (1990 – 1992م).

فكانت هذه الدراسة تدور حول ترجمة ودراسة وصفية نقدية للقصص الملايوية المختارة من مجلة ديوان سسترا. فقد قام الباحث بتنقيح القصص المطروحة في المدة الزمنية المحددة، والميل إلى تعاليم الدين الإسلامي بقدر الإمكان. علماً بأن القصص المطروحة كانت متنوعة، وفيها ما هو غيرإسلامي. إذ كانت القصص المنتقاة والمختارة (16) قصة، ونُقِحت أيضا إلى ثلاثة قصص نموذجية لكل قصة لها لمحور معين.

فتضمنت هذه الدراسة أربعة فصول. الفصل الأول؛ المدخل إلى البحث، ذُكر فيه مشكلة البحث وأسئلته وأهدافه وأهميته وحدوده ومنهجيته، ثم الدراسات السابقة. الفصل الثاني الذي تناول مبحثين هماجمع اللغة الماليزي (DBP) ومجلته الأدبية. وفي الفصل الثالث تحدث عن تعريف القصة وعناصرها، والقصة الملايوية التي كانت ما قبل الاستقلال وما بعده وعوامل نهضتها.أما الفصل الرابع فكان مكون من مبحثين هما أغراض الأدب القصصي الملايوي، ودراسة نقدية تحليلية للقصص الثلاثة المختارة. فالقصص التي اختيرت على أساس ملائمتها ومناسبتها للمحور.فوزعت على ثلاثة محاور.المحور السياسي والبطولي، والمحور الثاني الديني، والمحور الثالث الاجتماعي.

الأهداف

- إبراز الوجه المشرق من خلال الأدب القصصي الملايوي في منطقة شبـــه الجزيرة الملايوية.

وهذا ما عُرض في الفصل الثالثمن كل مبحث من مباحثه؛ وذلك بتعريف القصة الملايوية، وعناصرها، والقصة في المجتمع الملايوي، والقصة ما قبل الاستقلال وما بعده، وعوامل نهضتها.

- بيان الملامح الإسلامية، والإبداعات لهذا النوع من الأدب، الذي ظهر ونما وتطور هـــذه الفترة المعينة.

وهذا ما تناولناه في الفصل الرابع من مبحثين؛أغراض الأدب القصصي الملايوي، والدراسة النقدية التحليلية.

- التعريف بمجمع اللغة، ومجلته الأدبية.

وهذا ما تحدثنا عنه في الفصل الثاني الذي عُنْوِنَ بـــــــــــالمجمع اللغوي المكتبي (DBP)، الذي تضمن مبحثين؛ المبحث الأول عن المجمع اللغوي المكتبي ذاته، والمبحث الثاني عن المجلة الأدبية ديوان سسترا (DS).

- ترجمة أجزاء من القصص المتعلقة موضوعالبحث.

وهذا ما قمنا به في الفصل الرابع. ففي الفصل الرابع قام الباحث بترجمة أجزاء من القصة التي فيها ملمحاً إسلامياً في فقرة الملامح الإسلامية لكل قصة. وأيضا، الاستشهاد من نصوص القصة وترجمتها في عملية التحليل النقدي.

أهمية الدراسة

- إعداد مائدة فنية قصصية ملايوية لأهل العرب والناطقين بها. وذلك، للتعرف على البيئة الإسلامية غير العرب منأقصى المشرق، وهي البيئة الملايوية الماليزية من خلال فن من فنون النثر، وهي فن القصة.
- إلقاء الضوء والتعرف على جزء بسيط من الثقافة الملايوية الماليزية عبر نتاج الأدباء القصصيين؛ كيف تناولوها، وكيف أن تعاليم الدين الإسلامي أصبحت منهجاً لهم في حياتهم الدنيوية؛ لا يمكن الانفصال عنها؛ لأنها هويتهم. وأيضاً، التعرف على إبداعاتهم القصصية الفنية.
- هذه الدراسة فيها إثراء للمكتبة العربية للدراسات النقدية الأدبية، التي كتبت باللغة العربية منبيئة إسلامية غير عربية. إذ لاحظ الباحث أن مجال الدراسات الأدبية النقدية في فن القصة مكتوبة باللغة العربية شحيحة جداً.
- القيام بالترجمة للإقتباسات المأخوذة من القصص. وهذا يفتح مجالاً ودافعاً لمن يقوم مثل هذه الدراسات مستقبلاً، وأيضاً لمن يريد أن يتخصص في الترجمة.

منهجية الدراسة

يقوم منهج الدراسة في هذا البحث على المنهج الاستقرائي والمكتبي والتحليلي النقدي، حيث سلطت الضوء على النقاط في هذا الفن من الوجهة الإسلامية، وذلك من خلال تشريح الظواهر وتحليلها ونقدها وسبر العلاقات بين أجزاء العمل الأدبي.

خلاصة الدراسة

إن هذه الدراسة قدمت تصوراً عاماً عن الثقافة الملايوية الماليزية مكتوبة باللغة العربية، للمتعطشين في التعرف على ثقافة المسلمين في أقصى المشرق من قارة آسيا. إذ كيف أن الدين الإسلامي وتعاليمه متغلل في يوميات شؤون حياة هؤلاء المجتمعات. وأن هذا الدين مرن متقبل لجميع التقلبات والمتغيرات الحاصلة في أنماط الحياة الملايويين.

لا أحد يستطيع أن ينكر أو ينفي أثر أو تأثير اللغة العربية في اللغة الملايوية. إذ لاحظ الباحث أن هناك الكثير من المفردات اقترضت من اللغة العربية إلى اللغة الملايوية، وأصبحت بعد ذلك جزءاً من لغة الأم. وهذا تأثير طبيعي لا بد منه؛ ما دام كاتب القصة مسلماً، فمنالموكد أنه تعلم اللغة العربية؛ لأن تعلم اللغة العربية في البيئة الملايوية فرض عين لابد لكل فرد أن يتعلم منها شيئاً ولو قليلاً، والرسالة المحمدية جاءت باللغة العربية.

التحفيز والتشجيع لمثل هذه الدراسات الأدبية والنقدية في هذه البلاد مكتوب باللغة العربية. وذلك للتعريف بالثقافة الملايوية لأهل العربية ومن ينطقون بها كلغة ثانية. وأيضاً، الإسهام في نمو حركة الترجمة من اللغة الملايوية إلى اللغة العربية، ومعرفة كيفية تقنية الترجمة الصحيحة في الدراسات الأدبية.

على الباحث أو من يريد القيام بمثل هذه الدراسات لابد أن يكون ملم باللغتين الإلمام الكافي من حيث اللغة. ومن جانب آخر، يجب عليه أن يعرف البيئة الثقافية؛ البيئة الملايوية والبيئة العربية. بمعنى يكون عنده فكرة عامة وواسعة عن عادات وتقاليد البيئتين، ومعرفةكلا الحياتين من خلال معيشتهمللبيئتين.